

MÉDÉA

Coups de balai sur la cité Bouziane

Rabah Benaouda

Quel bel exemple d'initiative que ce lui qui vient de nous être donné par un groupe de jeunes locataires de la cité Bouziane – Fonctionnaires, située au centre-ville de Médéa, avec cette bonne habitude qui s'y est installée et caractérisée, pendant chaque week-end et à la veille des fêtes religieuses, par ces actions de volontariat pour le grand nettoyage des lieux, les escaliers des blocs comme les cours et les espaces verts qui commencent à donner un visage propre et beaucoup plus accueillant à ces alentours des quatre bâtiments, un total de 192 locataires, composant cet ensemble OPGI. Des actions de volontariat hebdomadaires et quel-

ques fois conjoncturelles qui méritent d'être soulignées et devraient constituer un bel exemple à méditer et à suivre par les locataires de tous les ensembles OPGI et autres, des quartiers, les habitants et les commerçants des rues et ruelles, boulevards et avenues de la ville de Médéa, comme toutes les grandes agglomérations de la wilaya. Des actions de nettoyage qui ne demandent que de l'initiative, de la volonté, de l'eau, des outils pour le nettoyage et de... l'enthousiasme. Et le paysage environnemental dans lequel nous vivons n'en sera que plus propre, accueillant et surtout sans danger pour la santé de nos enfants surtout, qui passent le plus gros de leur temps dans les cages d'escaliers, les cours et les es-

paces de nos cités. Tout comme les adultes, les commerçants surtout et leurs clients, qui animent à longueur d'année le paysage commercial. Pour en revenir aux jeunes locataires volontaires de la cité Bouziane – Fonctionnaires, une action de grande sensibilisation permanente doit être menée en direction de toutes ces personnes, les femmes plus particulièrement, qui continuent de «balancer» leurs ordures ménagères et autres détritiques comme les bouteilles en plastique, les pots de yaourt, les bidons d'huile vides, à travers les fenêtres et des balcons. Car ceci constitue la condition sine qua non, si l'on veut atteindre les objectifs fixés par ces actions de nettoyage, à savoir «la propreté des lieux».

MÉDÉA

Jours de fête entre convivialité et tracas d'approvisionnement

Si le spectacle offert par les plus jeunes paradant dans les rues a été réjouissant pour les yeux, la fermeture des commerces de produits essentiels à la consommation, tels que le lait et le pain, a été quelque peu pénalisante pour les foyers qui ont éprouvé des difficultés à s'approvisionner en ces produits.



Comme à l'accoutumée, les marques de joie procurées par la célébration de la fête de l'Aïd ont été visibles dans tous les coins de la ville où jeunes et vieux sont sortis dans la rue parés de leurs beaux vêtements. Le rituel de la fête devant consacrer le premier jour aux visites des proches a été respecté et a même constitué des moments de partage, de joie et de convivialité après la prière à laquelle les adultes se sont rendus très tôt en procession aux différentes mosquées de la ville. Si le spectacle offert par les plus jeunes paradant dans les rues a

été réjouissant pour les yeux, la fermeture des commerces de produits essentiels à la consommation, tels que le lait et le pain, a été quelque peu pénalisante pour les foyers qui ont éprouvé des difficultés à s'approvisionner en ces produits. Des chaînes s'étaient formées dès le matin devant les boulangeries qui avaient assuré le service pendant les heures matinales et qui ont fermé leurs portes avant la prière. Très encombrant, le commerce informel, qui a pullulé au cours de ces dernières années jusqu'à s'emparer des chaussées du centre-ville, s'est mis de la partie et a déserté les lieux. Il faut dire que même si les rideaux bais

sés ont donné un aspect tristounet à certaines rues, il y avait cependant du monde dans les cafés qui ont retrouvé leur train d'animation habituelle, à la grande satisfaction des fumeurs invétérés et autres amateurs de caféine et boissons gazeuses. On a remarqué une bonne continuité des services de transport urbain et suburbain à partir du 2^e jour avec des dessertes vers toutes les directions, y compris celles concernant les destinations les plus éloignées. Il y a aussi des citoyens qui s'apprentent à entamer le jeûne des 6 jours de chawal comme recommandé par le prophète (QSSL).

H. EL-DEY

المدينة سكان قصر البخاري يبحثون عن قطرة ماء

أقدم منذ صبيحة اليوم الأول من عيد الفطر، العشرات من سكان قصر البخاري 64 كلم بجنتوب ولاية المدينة بخلق الطريق الوطني رقم 1 على مستوى نقطة المدخل الشمالي منه لمدينة قصر البخاري احتجاجا على المعاناة اليومية لسكان الأحياء: 200 مسكن - الزبرة وحي لاصاص... على وجه الخصوص بالمتاريس والعجلات المطاطية احتجاجا على غياب قطرة ماء عن حنفياتهم لأزيد من 20 يوما حسب بعض الذين تحدثوا ل(أخبار اليوم) والتي تزامنت مع أيام الشهر الفضيل وارتفاع درجة الحرارة وبشكل ملفت، وفي غياب السلطات المحلية تدخلت مصالح الدرك الوطني بذات الدائرة لمحاورة المحتجين بالطرق السلمية تجنبا لتدهور الوضع.

وحسب ذات المصادر فقد أثمرت جهود المحاورة بفتح الطريق في وجه الحركة المرورية الكثيفة على مستوى هذا الطريق الرابط بين العاصمة والجلفة، عند الساعة الثالثة والنصف ليلا من اليوم الثاني من عيد الفطر وهذا في ظل عدم استجابة المسؤولين المعنيين لمطالب سكان هذه المنطقة من إقليم الولاية، وحسب المعلومات المتطابقة من عين المكان فإن الغاضبين هددوا بالعودة إلى الاحتجاج في حال عدم استجابة السلطات المعنية وتلبية مطالبهم التي يرونها أنها أكثر من ضرورية. مع العلم أن مدينة قصر البخاري ذات أزيد من 77 ألف نسمة تتزود من مدينة البيضين بولاية الجلفة، تضيق منه نسبة تقارب 45 في المائة أثناء عمليات ضخه على مسافة 98 كلم، نتيجة تقادم الأنابيب الواصل وتخريب الرعاة له.

بعد خروجها من العشرية السوداء

الشلالة في مغراوة بالمدينة . قرية منسية تصارع الإهمال

خروج قرية الشلالة، التابعة إداريا لبلدية مغراوة 130 كلم أقصى شرق ولاية المدية، وأكبر مداشرها المتاخمة لمنطقة الزيرير بولاية البويرة، من زمن العشرية السوداء لم يخدمها تنمويًا في ظل عودة السكان إلى شغل محيط أراضيهم وبقاتهم خارج اهتمامات المسؤولين المحليين .



روبو راج: مراد ب

والمواصلات بشكل لافت، وهذا راجع لسبيين رئيسيين، حسب السكان، هما وعودة التضاريس وحالة الطريق المهترئة وقلة عدد السكان، ما يجعل أصحاب وسائل النقل يفضلون خطوطا ندر عليهم أموالا أكثر، وهو ما جعل السكان يستعملون دوابهم في التنقلات في ظل غياب وسائل نقل عصرية.

الغاز والدعم الفلاحي في خبر كان

رغم الموقع الجبلي الذي يتميز بالبرودة الشديدة، إلا أن سكان هذه القرية، على غرار بقية قرى وبلديات الناحية الشرقية لولاية المدية، لا تزال تفتقر للتزود بالغاز الطبيعي الذي يبقى مجرد حلم يراود معظم السكان، فسكان قرية الشلالة مازال الحطب هو الوسيلة الأكثر شيوعا في التدفئة والطهي عندهم، وتبقى عائلات قليلة محظوظة تستعمل غاز البوتان، نظرا لندرته وصعوبة التزود به من مناطق أخرى.

وفي هذا الصدد أكد السكان أن مطلب التزود بالغاز وتعميد الطريق وكذا وضع مجاري الصرف الصحي، أهم من حلم التزود بغاز المدينة الذي يبقى بعيد المنال حسب محدثينا، مشيرين إلى أن مطالبهم تعدد حق من حقوق الحياة الكريمة كثيرا ما نادى به المسؤولون في حملاتهم الانتخابية، والتي غالبا ما لا تسع لها صدى بمجرد انتهاء الانتخابات.

سؤال آخر لا يزال ينتظر إجابته سكان القرية سبب إقصائهم من مشاريع الدعم الريفي والفلاحي، والذي أرجعه البعض إلى عدم تخطيط برنامج إعلامي وتوعوي من قبل المسؤولين، وكذا الانتشار الكبير للامية وسط السكان، رغم أن جل الشروط المطلوبة في الدعم تتوفر في جل السكان قرية الشلالة المنسية، فهم يشتغلون بالفلاحة باعتبارها أهم نشاط بالمنطقة وأراضيهم صالحة للزراعة.

كما أن جل بنياتهم هشة وتتطلب الترميم وبناء مساكن أخرى في إطار البناءات الريفية، إلا أن التسيان الذي طالها حرم الكثير من الاستفادة التي تبقى حقا مشروعا لهم.

هذه حكاية قرية الشلالة التي لا يزال مواطنوها الصامدون ينتظرون ساعة الفرج متسائلين عن سبب إقصاء قرينهم من مشاريع التنمية رغم أنهم قاوموا، ولا زالوا يقاومون بقايا الإرهاب في منطقة الزيرير.

من القرن الماضي، تتوفر على 5 قاعات للتدريس وقاعة مخصصة كمطعم يدرس بها حوالي 60 تلميذا في وضعية أقل ما يقال عنها غير أمانة بسبب غياب الجدار الخارجي الذي تم تخريبه، كما تتواجد دورة المياه في وضعية كارثية زادت من معاناة التلاميذ، بالإضافة إلى بعد المسافة بين العديد من البيوت والمدرسة، حيث يقطع العديد من التلاميذ مسافة 4 كلم يوميا من أجل مزولة دراستهم.

ونظرا للبعد المسافة وموقع هذه القرية، وحسب العديد من أولياء التلاميذ، فإن مدير هذه المدرسة هو الذي يتكفل يوميا بتوصيل الحيز بسيارته الخاصة. كما أن المعلمين الذين يدرسون بهذه المدرسة يقطنون خارج القرية وعددهم 4 معلمين دفعهم حب المهنة وطبيعة السكان إلى أن يقوموا يوميا بكراء سيارة "كلونديان" بأموالهم الخاصة من أجل أن يدرسوا أبناء هذه القرية، ولم يظالبوا بالتحويل نظرا لقداسة المهنة، حسب حديث بعضهم.

وفي هذا الصدد ناشد أولياء تلاميذ هذه المدرسة السلطات المحلية والولاية ضرورة إعادة ترميم هذه المدرسة وتسييجها من أجل أن يدرس أبناؤهم في أمن وأمان، على غرار أقرانهم في قرى ومدن أكثر حظا منهم.

وعلى صعيد آخر، تتوفر القرية على قاعة للعلاج بالاسم فقط وإن صح التعبير، فهي مريضة أيضا منذ زمان لم يجدوا لها طبيب يشفيها، فهل يمكن أن نعتبر تواجد مرفق صحي لا يتوفر على طبيب ولا الوسائل الطبية ولا ثلاجة يحفظ فيها الدواء، يسيرها موظف واحد.. وهو التساؤل الذي أراد السكان إيجاد إجابة له من قبل المعنيين في مديرية الصحة والسكان.

الدواب يديل لوسائل النقل

أهم مشكل يعاني منه سكان الشلالة هي حالة الطريق المزرية والمهترئة، فهي أبلة للانجراف في أي لحظة. ونظرا لأهمية البالغة لهذا الطريق باعتباره همزة وصل بينهم وبين العالم الخارجي والمتمثل في بلديتهم مغراوة، فإن إعادة ترميمه أصبح أكثر من ملح، خاصة في فصل الشتاء، أين يزيد تهطل الأمطار والثلوج الوضعية تعقيدا، حيث تصبح هذه القرية النائية أصلا أكثر عزلة وانعزالا. وفي نفس السياق تغيب عن هذه القرية وسائل النقل

■ توجهنا إلى "القرية المنسية"، كما يحلو لسكانها تسميتها، بدعوة من أحد أبناء المنطقة علنا نستطيع إيصال صوت هؤلاء إلى المسؤولين، وطرح انشغالاتهم ومشاكلهم على صفحات "الفجر". و ما لمسناه عند وصولنا إلى القرية الحالة المزمنة التي يعيشها السكان، فحياتهم تشبه إلى حد كبير الحياة البدائية، فالبغال والحمير هي مركبهم والوديان ومياه العناصر مشربهم، والصراة في هذه القرية مازالت تشمر عن ساعديها وتزاول النشاط الفلاحي بكل جد، وتساعد زوجها بل وتفوقه في العمل في غياب شبه كلي للشبان في هذا المجال، باعتبار أولويتهم هي التسكع في المدن والبحث عن عمل غير شاق، حسب الأصدقاء التي جمعناها من نساء ورجال القرية.

يقول عمي علي، وهو أحد الغيورين على القرية الذي ظل صامدا في وجه الإرهاب، إن عدد سكان القرية كان يقارب 1500 نسمة في التسعينيات، لكن بعد الأزمة الأمنية التي عرفتها البلاد بدأ سكان الشلالة في هجرة أراضيهم الواحد تلو الآخر باعتبارهم يتواجدون على خط التماس الأول بين الإرهابي والمقاوم، فما كان للسكان ملجا آخر سوى الهروب والنزوح لأقرب المناطق أمانا بحثا عن السلم والأمان، تاركين وراءهم بيوتا وأرضا وماضيا وعادات ورتوها أبا عن جد، لكن تخلوا عنها هاربين من قسوة الرعب والخوف إلى قسوة العيش الكريم والبحث عن لقمة العيش.

نزع أزيد من ثلثي سكان الشلالة إلى عدة مناطق بمدن ولاية البويرة، وآخرون بمدن ولاية المدية، حيث لا يزيد عدد الصامدين في قرينهم عن 500 نسمة، والذين كان عمي علي واحدا منهم.

مدرسة تصارع الشيخوخة وقاعة علاج مريضة

المدرسة عندما تشاهدها أول مرة تأخذك شفقة عليها، فقد تآكل سقفها وجدرانها، والقرية لا تتوفر على مرافق عمومية ما عدا مدرسة ابتدائية يطلق عليها اسم الشهيد "حسان محمد" مازالت تصارع من أجل البقاء، حيث بلغت من العمر حوالي 50 سنة. وحسب حديث السكان فقد تم بناؤها بداية السبعينيات

بسبب شح الحنفيات طيلة الأيام الأخيرة لشهر رمضان

سكان قصر البخاري بالمدينة يغلقون الطريق الوطني رقم 1

■ احتجاجا منهم على أزمة المياه التي عرفتھا المنطقة على مدار أكثر من ثلاثة أسابيع، أقدم سكان قصر البخاري بالمدينة ليلة أول أمس على غلق الطريق الوطني رقم 1 بحرق العجلات المطاطية على مستوى كل من حي كربال لحضر و حي الزيرة الذي تسكنه أكثر من 20 ألف نسمة، و لم تهدأ الأوضاع إلا بعد تدخل قائد الدرك الوطني بعد رفض المحتجين الحوار مع السلطات المحلية.

وقد قام المحتجون بغلق الطريق في حدود منتصف الليل حيث سارع الدرك إلى امتصاص حالة الغضب و تم فتح هذه الطريق في حدود الساعة الثالثة والنصف صباحا من اليوم الثاني من عيد الفطر، ليعاود المحتجون غلق الطريق بالمدخل الغربي للمدينة، وقاموا بإشعال العجلات المطاطية بعدما أعلن السكان حالة الغضب ضد مشكلة شح الحنفيات التي لازمتهم طيلة الأيام الأخيرة لشهر رمضان، و لم يعد فتح الطريق إلا في حدود الواحدة زوالا، و يقول المحتجون أن سبب هذه الأزمة يعود إلى تحويل مسار الخط الذي كان يزودهم بالمياه الصالحة للشرب من دائرة البيرين إلى صالح سكان مدينة شلالة العذاورة.

..وتزفيت أكثر من 2000 كلم من شبكة الطرقات

■ عرفت شبكة الطرقات بولاية المدية قفزة نوعية ، نظرا لجملة المشاريع التي مست القطاع في مختلف طرقه الرئيسية ، وحسب مصادرنا المطلعة فقد استفادت ولاية المدية من 2000 كلم خاصة بشبكة الطرقات ما بين تهيئة وصيانة وتزفيت ، والتي مست في أغلبها الطرق الوطنية على غرار الطريق الوطني رقم 8 الرابط ما بين الجزائر وبوسعادة ، حيث تم تزفيت أزيد من 50 كلم من فج الحوضين إلى بلدية العزيزية إلى جانب تزفيت الطريق الوطني رقم 18 الرابط ما بين البويرة وعين الدفلى في جزئه الرابط من بلدية السدراية شرقا إلى بلدية حناشة غربا على مسافة 90 كلم ، إلى جانب المشروع الذي انطلق مؤخرا وهو ازدواجية الطريق الوطني رقم واحد من بلدية بوغزول بالمدية حتى بلدية الشفة بالبليدة ، هذا وقد أعيد تزفيت جل الطرق الولائية ببلديات المدية على غرار الطريق الولائي رقم 94 من العزيزية حتى شلالة العذاورة والطريق الولائي رقم 91 ، كما تم ترقية الطريق الولائي رقم 20 الرابط بين سور الغزلان بالبويرة حتى البرواقية بالمدية بعد أن أعيد تزفيت إلى طريق وطني يسمى بالطريق الوطني 18 ب ، ونجدد الإشارة أيضا أن ذات القطاع تدعم ب24 بيت صيانة موزعة على الطرق الوطنية لبلديات الولاية ، يضاف إلى هذا تدعيم القطاع ب16 كاسحة للثلوج للتدخل أثناء الاضطرابات الجوية خاصة على محور الطريق الوطني رقم 1 المعروف بمرتفعاته العالية ، بكل من بن شكاو وتمزقيدة والطريق الوطني رقم 8 بمرتفعات تابلاط وفج الحوضين ، إلى جانب هذا كله فلا تزال آمال سكان المدية تنتظر مشروع الانطلاق في انجاز الطريق الاجتبابي الرابط ما بين مليانة بعين الدفلى حتى ولاية برج بوعريرج مروراً بعدة بلديات بالمدية ، إلى جانب مشروع طريق الهضاب الذي يمس البلديات المدرجة ضمن مناطق الهضاب العليا على غرار عين يوسف جواب وسيدي زهار الشهبونية والبواعيش .

■ محمد بوعمره

موظفو ولاية المدية لا زالوا في عطلة العيد !!!

غريب أمر مستخدمي ولاية
المدية الذين امتنعوا أمس
الثلاثاء عن التعاطي مع
المواطنين وهمومهم، بداعي
أنهم لا زالوا بصدد تمضية
ثالث أيام العيد، فهل يتعلق
الأمر بضتوى من طراز خاص
أم باجتهاد شخصي، وهل
سي تدخل الوالي ومصالح ولد
قابلية لليت في الموضوع؟

استقالة جماعية وحركة تصحيحية بعد تجميد 7 أمناء وطنيين

طوارئ في التحالف الوطني الجمهوري بالمدينة

بالأمين العام، أكد الأخير أنه تمت المصادقة على القرارات برضاهم والسبب الوحيد أنه لم يتقبلوا سياسة التداول على المنصب وانتهاجهم سياسة الأقدمية وقرار التجميد قانوني بعد خرق الأعضاء للمادتين 93 و80 من القانون الداخلي، كالتصريح للصحافة بدون إذن وعدم احترام قرارات إخلاء المناصب بدون إشعار سابق، كما أكد أنه سيعقد لقاء جهوي اعتبارا من بعد غد الجمعة.

موزاوي. ح

صلة إلى كل الأعضاء والمناضلين. كما أبدى الغاضبون رفضهم التام واستنكروا دخول أخ الأمين العام للحزب وكذا أحد المقاولين كأمنيين وطنيين تفاديا لتحول الحزب إلى «مملكة» من لدن من سموهم «دخلاء». كما طالب المتمردون بعقد مجلس وطني استثنائي في أقرب الآجال لوضع حد لهذه المهازل، بعد سلسلة من الاستقالات من طرف أعضاء لجنة الانضباط والأمناء الوطنيين والولائيين. ولدى اتصال «السلام»

في بيان تلقت «السلام» نسخة منه، أبرز أعضاء المكتب الوطني المجردة مهامهم من طرف بلقاسم ساحلي الأمين الوطني للحزب، احتجاجهم عن القرار التعسفي الممارس ضدهم بعد اعتراضهم ورفضهم الإمضاء على محضر جلسة 30 جوان ورفضهم التام لجدول أعمال يوم 4 أوت 2012، بعدما سموه «اعتداء» الأمين العام على المادة 17 من القانون الداخلي للحزب والتي تلزم الأمين العام بإرسال جدول الأعمال والوثائق ذات